

أنماط الخصوبة في المدن الأردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها

كايد أبو صبرة *

* حصل على الدكتوراه في جغرافية المدن والسكان من جامعة ولاية بنسلفانيا بأمريكا عام ١٩٨١ .
يعمل أستاذاً مساعداً بقسم الجغرافيا بجامعة الكويت .

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الخصوبة للسكان في المدن الأردنية حسب الفئات المختلفة لبعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية مثل: فئات العمر، والمستويات العلمية والمهن لكل من الأب والأم ومستوى الدخل للأسرة. وقد استعمل معدل الأبناء الذين أنجبته الأم طيلة حياتها مقياساً لمستوى الخصوبة.

وتهدف الدراسة، أيضاً، إلى قياس آثار بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية في مستوى الخصوبة، وقد استعمل معدل الأبناء الذين أنجبته الأم في سنة من سنوات الزواج مقياساً لمستوى الخصوبة، كما استعملت المتغيرات المتعلقة بالمستوى العلمي والمهنة لكل من الأب والأم ومستوى الدخل ومؤشرات للخصائص الاقتصادية والاجتماعية. ولقياس آثار هذه العوامل، استخدم الانحدار المتدرج، بحيث كان مستوى الخصوبة متغيراً تابعاً والعوامل الاقتصادية والاجتماعية السابقة متغيرات مستقلة.

وقد شملت الدراسة ٤٠٠١ أسرة، تم اختيارها عشوائياً، من أربع عشرة مدينة في الأردن، كما تم إجراء الدراسة على مرحلتين: أولاهما على المدن مجتمعة، وثانيتهما لكل مدينة على انفراد.

وأظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الخصوبة للمرأة الأردنية، بشكل عام، وفي مراحل مبكرة من العمر، كما كانت أعلى مستويات الخصوبة للأباء والأمهات ذوي المؤهلات العلمية المنخفضة أو الأميين، والعكس صحيح. وكذلك كان أعلى مستوى للخصوبة لدى الآباء والأمهات الذين يعملون في وظائف زراعية ومهن حرة، كما كان أدنى مستوى للخصوبة للموظفين من الآباء والأمهات. وبشكل عام، فقد ظهر تباين بسيط في بعض النتائج بين المدن المختلفة، وقد يعود السبب، جزئياً، إلى اختلاف في الوظيفة التي تغلب على سكان المدن واختلاف التركيب الاقتصادي لها.

وأثبتت الدراسة أن للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية آثاراً في مستويات الخصوبة، وكان أهم هذه المتغيرات تلك المتعلقة بالمستوى العلمي، فطبيعة المهنة لكل من الأم والأب، ثم مستوى الدخل للأسرة. وكانت العلاقة بين مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية وبين مستوى الخصوبة سالبة، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية بمستوى ثقة ٠.٠١ أو ٠.٠٥، على الرغم من أن نسبة التباين المفسر كانت صغيرة نسبياً.

مقدمة

تهدف هذه الدراسة أولاً، إلى تحديد أنماط الخصوبة في المدن الأردنية حسب مستويات مختلفة لبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسكان، ويتم ذلك باستخراج معدلات الخصوبة حسب الفئات العمرية المختلفة لكل من الوالدين، وحسب الحالة المهنية والمستويات العلمية لها، وكذلك حسب مستويات الدخل للأسرة، لأن هذه المعدلات، وبخاصة، تلك التي تحسب لمراحل العمر المختلفة قد تبين اتجاهات محددة تؤثر بشكل قوى على زيادة معدلات الخصوبة أو نقصانها، كالزواج المبكر أو الرغبة في الإنجاب أو عدمه. كما أن معدلات الخصوبة الأخرى تبين العلاقة بين مستويات الخصوبة وبعض خصائص الأسرة الاقتصادية والاجتماعية.

وتهدف الدراسة، ثانياً، إلى قياس آثار بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية في مستوى الخصوبة لدى السكان في المدن الأردنية، ومن أجل هذا فقد تم اختيار العوامل التالية كمقاييس للحالة الاجتماعية والاقتصادية: المستوى العلمي والمهنة لكل من الأم والأب، وكذلك مستوى دخل الأسرة. وقد روعي أثر مدة الزواج في الخصوبة عند حساب مقياس الخصوبة، وذلك بقسمة مجموع عدد الأبناء الذين أنجبته الأم طيلة حياتها على مدة الزواج.

ومن أجل هذا الغرض وتحليل هذه العلاقة استخدم الأسلوب الإحصائي المعروف الانحدار المتدرج، حيث كان مستوى الخصوبة متغيراً تابعاً، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية متغيرات مستقلة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في بيان أنماط الخصوبة حسب المستويات المختلفة لبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وإبراز العلاقة بين مستويات الخصوبة وبعض العوامل التي استخدمت كمؤشرات للحالة الاجتماعية والاقتصادية، هذه العلاقة التي تمكن المخططين ومتخذي القرار بالتنبؤ بحجم العائلة وحجم السكان المستقبلي من أجل الإفادة في التخطيط لمستقبل السكان وحاجاتهم المختلفة من مرافق وخدمات. كما أن تحديد آثار هذه المؤشرات أو المقاييس الاجتماعية والاقتصادية في مستويات الخصوبة تعتبر ذات أهمية خاصة في البحث الديموغرافي والجغرافي على السواء، لأن هذه الدراسات تركز على سلوك الأفراد واتجاهاتهم وأثر ذلك في تفسير الظواهر والأنماط للخصائص السكانية المختلفة، وهذا يتفق مع الدراسات السلوكية في الجغرافية (Hartshorn, 1980: 7).

وقد تناولت عدة دراسات وبحوث، العلاقة بين مستويات الخصوبة من جهة وبين بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. وكانت نتائج هذه الدراسات متباينة ومختلفة، حيث أظهرت بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات صناعية وجود علاقة سالبة بين الخصوبة والحالة الاقتصادية، وقد أظهرت بعض هذه الدراسات أن المرأة التي تحتل مكانة مرتفعة في السلم الاجتماعي تتميز بمعدلات أقل من الخصوبة، من المرأة التي تحتفظ بمكانتها الاجتماعية، أو تلك التي تتحرك إلى مستويات أدنى في السلم الاجتماعي، وهذه تشير إلى أن الحالة الاجتماعية تعتبر عاملاً مهماً في التأثير على مستويات الخصوبة (Zimmer, 1981), (Jones, 1981).

أما نتائج هذه الدراسات فكانت متباينة في مجتمعات الدول النامية، حيث أظهرت بعض الدراسات علاقة سالبة بين مستويات الخصوبة من جهة وبين الحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان من جهة أخرى، كما أظهرت دراسات أخرى علاقة إيجابية. وتفسر دراسة (Good and others, 1980) هذا التباين، جزئياً، بسبب اختلاف المقاييس المستخدمة لتصنيف الحالة الاجتماعية في المجتمعات.

فقد أظهرت دراسات (Paydarfar and Sarram, 1977), (Ajami, 1977), (Good and others, 1980), (Ketkar, 1979), (Zurayyk, 1979) وجود علاقة سالبة بين مستويات الخصوبة من جهة وبين مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية كالدخل والمهنة أو الوظيفة من جهة أخرى.

بينما أظهرت دراسة (John and Chowdbury, 1980) علاقة إيجابية بين الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة في المناطق الريفية بشكل خاص. كما أظهرت دراستا (Hull and Hull, 1977), (Nag, 1980) علاقة طردية بين المستوى الاقتصادي ومستوى الخصوبة.

كذلك فإن مستوى التعليم وفرص العمل تؤثر في مستوى الخصوبة، كما أن مشاركة الأم في قوة العمل من أقوى العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة (German and Cleland, 1981). وفي الدول العربية، يلاحظ (عمران، ١٩٨٠) وجود علاقة سالبة بين الدخل ومستوى التحصيل العلمي من جهة وبين مستوى الخصوبة من جهة أخرى، وكذلك بين معدل المواليد ونسبة النساء المشاركات في قوة العمل. وأظهرت دراستان، إحداهما أجراها شجاع الأسد وعاطف خليفة لتقديرات الخصوبة وتبايناتها في الأردن (١٩٧٧)، والثانية أجراها عاطف خليفة (١٩٧٦) في مصر علاقة سالبة بين مستوى التعليم للأم وعدد الأطفال الأحياء.

أسلوب الدراسة

يشمل هذا الجزء من الدراسة اختيار العينة من الأسر في المدن الأردنية، وتصميم الاستبانة الخاصة بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمستوى الخصوبة، وحساب معدلات الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستويات العلمية والمهن المختلفة للأم والأب، ثم حساب مستويات الدخل للأسر.

كما ويشمل، أيضاً، بعض العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة كالمستوى العلمي والمهنة أو الوظيفة لكل من الأب والأم، ومستوى دخل الأسرة، وقياس آثار هذه العوامل والأسلوب الإحصائي الذي استعمل في قياس مستويات الخصوبة، وآثار بعض العوامل في الخصوبة.

اختيار العينة

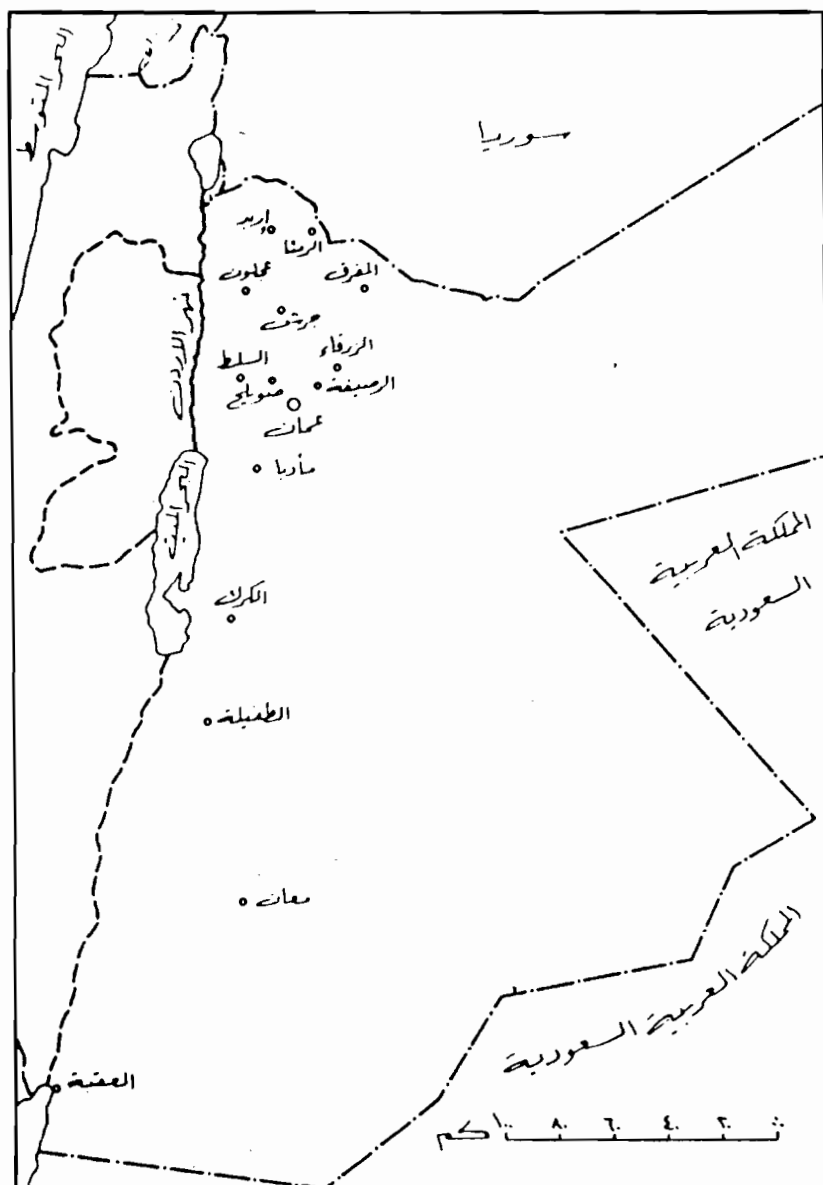
اقتصرت هذه الدراسة على المدن في الأردن حسب المعايير الرسمية التي تتبعها دائرة الإحصاءات العامة، والتي تحدد المدينة بأنها كل تجمع سكاني يزيد عدد سكانه على عشرة آلاف نسمة، أو يتراوح عدد السكان فيه بين خمسة آلاف وأقل من عشرة آلاف نسمة، على أن يعمل ثلثا القوة العاملة في وظائف غير زراعية، أو كل تجمع سكاني له وظيفة إدارية، بغض النظر عن عدد السكان أو الوظيفة التي يمارسونها.

وبناء على ذلك، ولغرض جمع أكبر عدد ممكن من المدن الأردنية، فقد اختيرت مدن: عمان، الزرقاء، إربد، السلط، المفرق، الرصيفة، جرش، مادبا، عجلون، العقبة، الطفيلة، معان، الكرك وصويلح. وبلغت نسبة مجموع الأسر من المدن موضوع الدراسة، حوالي ٩٣٪ من مجموع الأسر في المدن الأردنية حسب تعداد ١٩٧٩.

ويعود سبب اختيار المدن الأردنية لهذه الدراسة إلى أنه كان يسكنها حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان لسنة ١٩٧٩، كما أن المدن في الأردن تختلف من حيث عدد السكان والوظائف التي تسود فيها، ومن حيث التركيب الاقتصادي لها، فتتراوح أحجامها بين المدن الصغيرة التي لا يتعدى عدد السكان في بعضها خمسة آلاف نسمة، إلى المدن الكبيرة التي يصل عدد السكان فيها إلى أكثر من سبعمائة ألف نسمة كمدينة عمان.

لقد تم جمع البيانات اللازمة خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ عن طريق اختيار أرباب الأسر في المدن السابقة الذكر بواسطة أسلوب المعاينة العشوائي على الشكل التالي:

اعتمدت الخرائط الهيكلية للمدن، وتم تحديد الطرق على هذه الخرائط، وبعد ذلك تم اختيار مبنى من بين كل أربعة مباني على كل من جانبي الطريق في المدن التي يقل عدد سكانها عن مئة ألف نسمة، وذلك باختيار المبنى الأول وترك ثلاثة تليه، وهكذا. أما المدن التي يزيد عدد السكان فيها عن ١٠٠ ألف نسمة وهي عمان والزرقاء وإربد، فقد تم اختيار مبنى من كل عشرة، أي اختيار المبنى الأول وترك تسعة وهكذا.



مخطط - ١ - المدن الأردنية الواقعة في الدمامة

بعد ذلك، تمت مقابلة أرباب الأسر أو زوجاتهم، أو أحد أفراد أسرهم، في المبنى المختار، من قبل فريق من طلبة الدراسات العليا وطلبة قسم الجغرافيا الذين تم تدريبهم وإشراف دقيق من قبل الباحث. وقد عمد الباحث إلى تغطية جميع المناطق في المدن المختلفة من خلال الميدان، بحيث كانت العينة ممثلة لسكان المدن بشكل دقيق.

وبين جدول (١) أسماء المدن الأردنية موضوع الدراسة ومجموع أفراد العينة ومجموع الأسر ونسبة العينة في كل من هذه المدن، كما بين شكل (١) هذه المدن. ويظهر التفاوت واضحاً في حجم العينة بين المدن المختلفة، ويعود السبب في ذلك إلى إلغاء بعض الاستمارات غير الدقيقة أو الناقصة أو غير الواضحة. وكذلك إلى عدم قدرة الباحث على تغطية ٢٥٪ من المساكن في مدينة عمان وإربد على سبيل المثال. وكانت نسبة العينة الكلية ٢٢٪ من مجموع الأسر في هذه المدن، كما بلغ مجموع الأسر التي اشتملتها الدراسة ٤٠٠١ أسرة موزعة بين المدن المختلفة كما تظهر من الجدول (١). وبلغت نسبة العينة من مدن عمان والزرقاء وإربد حوالي ٦٢٪ من مجموع أفراد العينة واشتملت مدينة عمان وحدها على حوالي ٣٧٪، وقد تم فحص حجم العينة فكان ذا دلالة إحصائية تساوي ٠.٠١.

اختيار المتغيرات الداخلية في الدراسة والأسلوب الإحصائي

لقياس مستويات الخصوبة، فقد تم حساب معدل الخصوبة للأم في كل أسرة حسب الفئات العمرية والوظيفية والمستوى العلمي والدخل. فقد حسب المعدل حسب الفئات العمرية التالية: أقل من ٢٠ سنة، ٢٠ - ٢٤، ٢٥ - ٢٩، ٣٠ - ٣٤، ٣٥ - ٣٩، ٤٠ - ٤٤، ٤٥ - ٤٩، ٥٠ سنة فأكثر. كما حسبت نسب الأمهات، بشكل خاص، في كل فئة عمرية من هذه الفئات.

جدول - ١ -

أسماء المدن الأردنية موضوع الدراسة ومجموع أفراد العينة ومجموع الأسر ونسبة العينة في كل من هذه المدن

المدينة	مجموع الأسر في العينة	مجموع الأسر في المدينة	٪ العينة
عمان	١٤٩٠	٩٥٧٧٩	١ر٥
الزرقاء	٥٧١	٣١٠١٥	١ر٨
إربد	٤٥٠	١٦٢٦٤	٢ر٨
السلط	٦٩	٤٨٣٦	١ر٤
المفرق	٧٣	٣٠٢٢	٢ر٤

٢٩	٦٩٥٠	١٩٩	الرصفة
٨٠	١٤٦٥	١١٧	جرش
٥٦	٣٨٣٣	٢١٥	مادبا
١٤٠	٧٠٨	١٠٠	عجلون
٤٢	٤٨٠٥	٢٠٢	العقبة
٦٦	١٩٢٦	١٢٧	الطفيلة
٦٩	١٧٣٧	١٢٠	معان
٥٧	١٨٨٢	١٠٨	الكرك
١٧	٣٨٤٠	٦٤	صويلح
٢٥	٣٧٧٩	٩٦	الرمثا
٢٢	١٨١٨٤١	٤٠٠١	المجموع

(كايد أبو صبيحة، نسيم برهم، ١٩٨٧)

وقسمت مهنة الأب والأم إلى الفئات التالية:

- ١ . رب أسرة أو ربّة بيت .
- ٢ . موظف أو موظفة حكومية .
- ٣ . موظف أو موظفة قطاع خاص .
- ٤ . مزارع أو مزارعة .
- ٥ . عمل حر .
- ٦ . عسكري .

وبعد ذلك، تمّ حساب معدل الخصوبة لكل من هذه الفئات المختلفة . وقسم الدخل الشهري إلى الفئات التالية :

- أقل من مئة دينار .
- من ١٠٠ - ٢٠٠ دينار .
- ٢٠٠ - ٣٠٠ دينار .
- ٣٠٠ - ٤٠٠ دينار .
- أكثر من ٤٠٠ دينار .

وحسب معدل الخصوبة لكل فئة من هذه الفئات . كما قسم المؤهل العلمي للأب والأم إلى الفئات التالية، وحسب معدل الخصوبة لكل من هذه الفئات :

- ١ . أمي أو أمية .
- ٢ . يقرأ ويكتب أو تقرأ وتكتب .
- ٣ . ابتدائي .
- ٤ . إعدادي .
- ٥ . ثانوي .
- ٦ . معهد .
- ٧ . جامعي .
- ٨ . دراسات عليا .

ولقياس آثار بعض العوامل في مستوى الخصوبة فقد تمّ حساب معدل الخصوبة : بقسمة مجموع الأبناء الذين أنجبته الأم على فترة الزواج، وذلك من أجل تحديد أثر عامل الزمن في الخصوبة . كما تم اختيار العوامل التالية لقياس آثارها في الخصوبة : المستوى العلمي للأب، المستوى العلمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة، على الرغم من وجود عوامل أخرى قد تؤثر في مستوى الخصوبة مثل اتجاهات الأزواج ورغباتهم، وأتباعهم أساليب لتنظيم الأسرة أو غيرها، إلا أن هذه العوامل لم تدخل في الدراسة لصعوبة قياسها وتحديدتها .

ومن أجل هذا الهدف، فقد استخدم الأسلوب الإحصائي المعروف خط الانحدار المتدرج Stepwise Regression ، من خلال النموذج التالي :

$$Y = a + b_1 x_1 + b_2 x_2 + b_3 x_3 + b_4 x_4 + b_5 x_5 + e.$$

حيث أن : Y = المتغير التابع وهو معدل الخصوبة .

X_1 = المستوى العلمي للأب .

X_2 = المستوى العلمي للأم .

X_3 = مهنة الأب .

X_4 = مهنة الأم .

X_5 = الدخل .

a = نقطة قطع الانحدار Intercept .

b = درجة الميل Slope .

e = الخطأ .

النتائج

يمكن تقسيم نتائج هذه الدراسة إلى مجموعتين : المجموعة الأولى وتشمل مستويات الخصوبة للسكان في المدن الأردنية حسب الفئات العمرية والمهن والدخل والمستوى العلمي للأب والأم، وتشمل المجموعة الثانية قياس آثار بعض العوامل مثل : مهنة الأب، ومستواه العلمي، ودخل الأسرة،

ومهنة الأم ومستواها العلمي في مستوى الخصوبة. وقد أمكن قياس آثار هذه العوامل للأسر الداخلة في عينة الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى على المدن مجتمعة والمرحلة الثانية لكل مدينة على انفراد، وذلك من أجل إبراز التباين والاختلاف بين المدن المختلفة في مستويات الخصوبة، والعوامل المؤثرة في هذه المستويات، فربما تتأثر بحجم المدينة وتركيبها الوظيفي والاقتصادي.

مجموعة النتائج الأولى

يتضح من جدولي (٢، ٣) اللاحقين مستويات الخصوبة في المدن مجتمعة وفي كل مدينة على انفراد لكل من الأب والأم، ويمكن استخلاص النتائج التالية من الجدولين المذكورين:

جدول - ٢ -

معدل الخصوبة للأم حسب الفئات العمرية للأب في الأردن ككل وفي كل مدينة على انفراد

فئات العمر لرب الأسرة	المملكة	عمان	الزرقاء	إربد	الرصيفة/عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفيلة	المفرق	صوبلح	السلط	مأدبا	جرش	العقبة
أقل من ٢٠ سنة	١٠٩	١٠٦	—	١٠٠	صفر	—	٤٠	—	—	—	—	—	—	١٠	صفر
من ٢٠ - ٢٤	١٠٢	١٠٢	—	١٠٣	—	١٠٠	٢٠	—	٢٠	صفر	—	٢٠	—	٥٠	٠٠٨
٢٥ - ٢٩	٢٠١	٢٠٦	١٠٠	٢٠٦	٢٠٨	١٠١	٢٠٦	٤٠	٢٠٨	٢٠٧	٢٠١	٢٠	٢٠١	٣٠٢	٣٠٣
٣٠ - ٣٤	٣٠٣	٣٠٨	٢٠٠	٣٠٣	٣٠٦	٣٠٩	٢٠٤	٣٠٢	٣٠٨	٤٠٨	٣٠٣	٤٠٤	٣٠١	٣٠١	٣٠٥
٣٥ - ٣٩	٤٠٩	٤٠٥	٣٠٩	٤٠٣	٤٠٩	٥٠٥	٣٠٩	٣٠٢	٤٠٩	٥٠٣	٤٠٨	٥٠٥	٤٠٢	٥٠٨	٣٠٧
٤٠ - ٤٤	٦٠٦	٦٠٦	٨٠٩	٥٠٨	٦٠٣	٤٠٦	٧٠٤	٥٠٣	٥٠٣	٨٠١	٤٠٧	٦٠٤	٦٠٣	٧٠١	٦٠١
٤٥ - ٤٩	٧٠٧	٧٠٣	٩٠٥	٧٠٢	٨٠٨	٦٠٩	٩٠٢	٧٠٣	٨٠٣	٨٠٨	٥٠٢	٥٠٣	٧٠٢	٨٠٧	٥٠٨
٥٠ فما فوق	٧٠٣	٦٠٤	٩٠٢	٧٠١	٦٠٤	٧٠٦	٧٠٨	٧٠٤	٧٠٦	٧٠١	٥٠٦	٦٠٧	٧٠٢	٩٠٣	٦٠٩

جدول - ٣ -

معدل الخصوبة للأم حسب الفئات العمرية في الأردن ككل وفي كل مدينة على انفراد

فئات العمر لرب الأسرة	المملكة	عمان	الزرقاء	إربد	الرصيفة/عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفيلة	المفرق	صوبلح	السلط	مأدبا	جرش	العقبة
أقل من ٢٠ سنة	١٠٧	١٠٢	صفر	٤٠٤	٠٠٧	—	١٠٣	٤٠	صفر	٣٠٠	٠٠٥	٢٠٠	٤٠٤	١٠٧	١٠٣
من ٢٠ - ٢٤	٢٠٤	٢٠١	—	٢٠٨	١٠٣	٣٠٨	٣٠٠	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٨	٣٠٠	٣٠٩	٢٠٥	٢٠٧	٣٠٨
٢٥ - ٢٩	٣٠٣	٣٠٩	١٠٠	٣٠١	٤٠٤	٤٠٨	٣٠٧	٤٠٤	٣٠٩	٣٠٤	٣٠٣	٤٠٦	٣٠٢	٤٠٥	٢٠٩
٣٠ - ٣٤	٤٠٣	٤٠٥	٧٠٣	٤٠١	٥٠٣	٤٠٠	٤٠٤	٥٠٤	٤٠٣	٤٠٢	٤٠٤	٤٠٤	٥٠٧	٨٠١	٦٠٢
٣٥ - ٣٩	٧٠١	٧٠٩	٩٠٢	٦٠٣	٧٠٥	٨٠٢	٨٠٠	٧٠٠	٧٠٢	٨٠١	٤٠٤	٧٠٤	٧٠١	٧٠٢	٥٠٧
٤٠ - ٤٤	٧٠٥	٧٠٦	٩٠١	٧٠٨	٧٠٩	٥٠٠	٧٠٩	٨٠٠	٦٠٩	٨٠٠	٤٠٧	٤٠٧	٦٠٧	٦٠٣	٧٠٤
٤٥ - ٤٩	٧٠٩	٧٠٢	٩٠٥	٧٠٨	٨٠٣	٧٠٢	٧٠٠	٩٠١	٧٠٥	٩٠٣	٥٠١	٥٠٦	٧٠٨	٨٠٦	٦٠٦
٥٠ فما فوق	٧٠٢	٦٠٣	٩٠٣	٧٠٢	٧٠٠	٧٠٩	٧٠٩	٧٠٩	٨٠١	٦٠٦	٣٠٣	٦٠٦	٧٠٢	١٠٢٠	٦٠٨

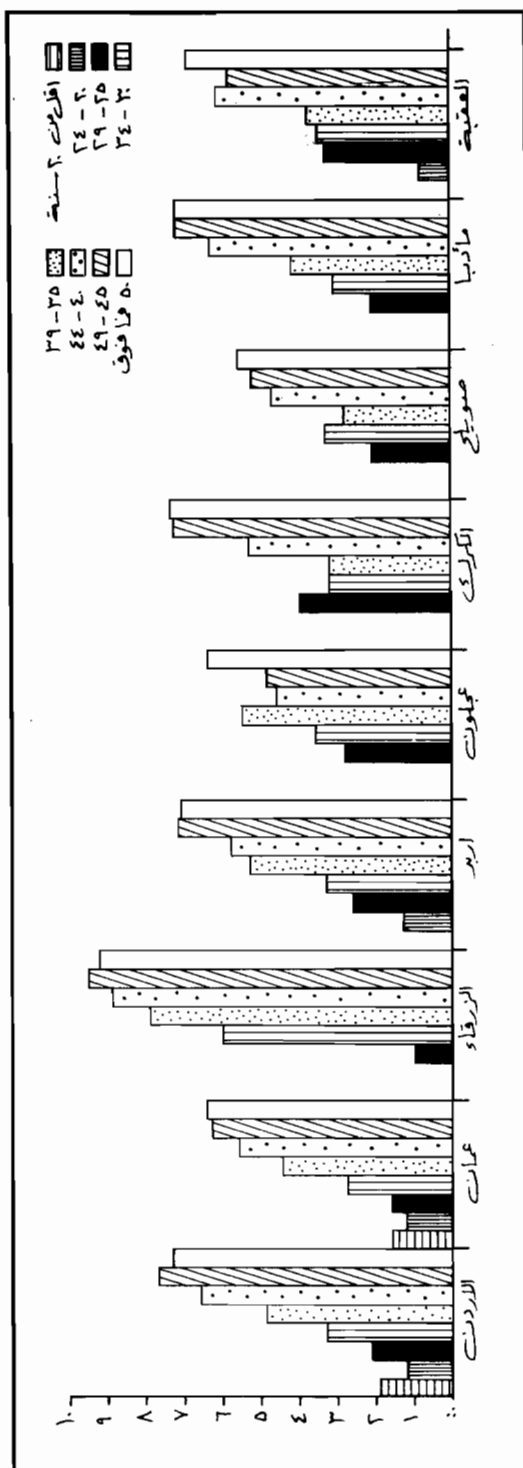
١ - إن معدل الخصوبة حيث الأب الذي يقل عمره عن عشرين سنة قد ظهر، في مدينة الرمثا، أعلى من غيره في المدن الأخرى، وكذلك أعلى منه في المملكة بشكل عام، وهذا يشير بوضوح إلى ارتفاع مستوى الخصوبة للأزواج في هذه السن، وفي هذه المدينة بالذات، كما ويشير إلى سن الزواج المبكر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الخصوبة، كما كان معدل الخصوبة لهذه الفئة العمرية في مدينتي إربد وجرش - ١٦ وفي عمان ١٦، وهي جميعها أقل من المعدل العام لهذه الفئة في المدن مجتمعة وهو ١٩ (جدول ٢).

٢ - ظهر أن معدل الخصوبة للأمهات اللواتي تقل أعمارهن عن ٢٠ سنة في الطفيلة أعلى من غيره في المدن الأخرى، وقد كان معدل الخصوبة للأم في هذه الفئة في مدن عمان والطفيلة والسلط وجرش إما يساوي المعدل العام للمملكة أو يزيد عنه. وربما يعود ارتفاع مستوى الخصوبة للأم التي يقل عمرها عن عشرين سنة في مدينة الطفيلة إلى الزواج المبكر. (جدول ٣).

٣ - بدا في جدول (٣) أن الأمهات اللواتي تقل أعمارهن عن عشرين سنة في المدن جميعها، باستثناء الزرقاء وعجلون والكرك لديهن أطفال، وهذا يشير إلى الزواج المبكر للفتيات، ويشكل أكثر وضوحاً منه للأزواج الذكور.

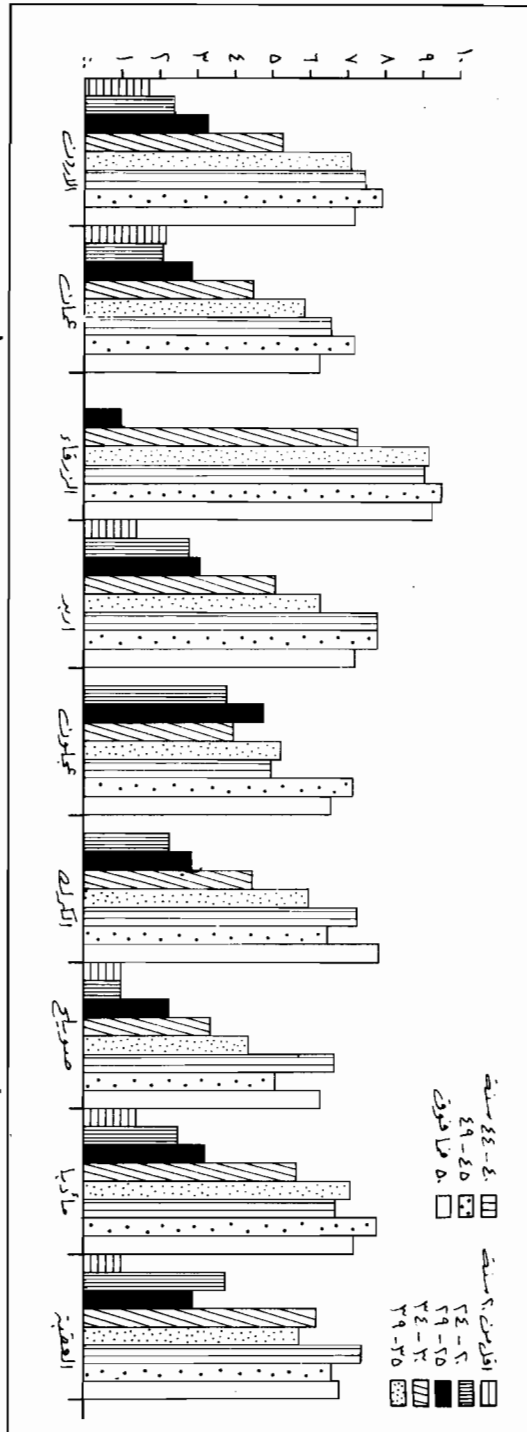
ويوضح جدول (٣) معدل الخصوبة العامة للأم في المدن مجتمعة وفي كل مدينة على انفراد، وبشكل خاص للفئة العمرية من ٤٥ - ٤٩ سنة. ويظهر أن معدل الخصوبة للأم بشكل عام كان ٧٩، وكان في مدن الزرقاء والرصيفة والرمثا والفرق وجرش أعلى من هذا المعدل، وفي مدن عمان وعجلون ومعان والكرك والطفيلة وصويلح والسلط والعقبة، كانت معدلات الخصوبة العامة أقل من المعدل العام. وكان المعدل في مدينتي إربد ومادبا قريباً من المعدل العام. وقد يعود التباين في مستويات الخصوبة بين المدن المختلفة إلى أسلوب الحياة أو النمط الذي يسود في بعض المدن كتأثر قطاع من سكانها بمهنة الزراعة أو بالحياة الريفية، وإلى التباين في الوظائف أو الأنشطة المختلفة التي يمارسها السكان.

ويتضح من شكل (٢ و ٣) وجود أبناء لمن هم دون سن العشرين سنة من الآباء والأمهات، ويظهر هذا بجلاء أكثر عند الأمهات التي تقل أعمارهن عن عشرين سنة، مما يشير إلى الزواج المبكر للآباء والأمهات، ولكن بشكل أكبر للأمهات مما أدى إلى رفع معدلات الخصوبة لهذه الفئة العمرية بشكل نسبي، واحتمال زيادة معدل النمو السكاني في المستقبل.



شكل ٢ - معدلات الخصوبة حسب الفئات العمرية للأرب في المملكة وفي بعض المدن الاردنية المختارة

شكل ٣ - معدلات الخصوبة للأم حسب الفئات العمرية في المملكة وفي بعض المدن الأردنية المختارة



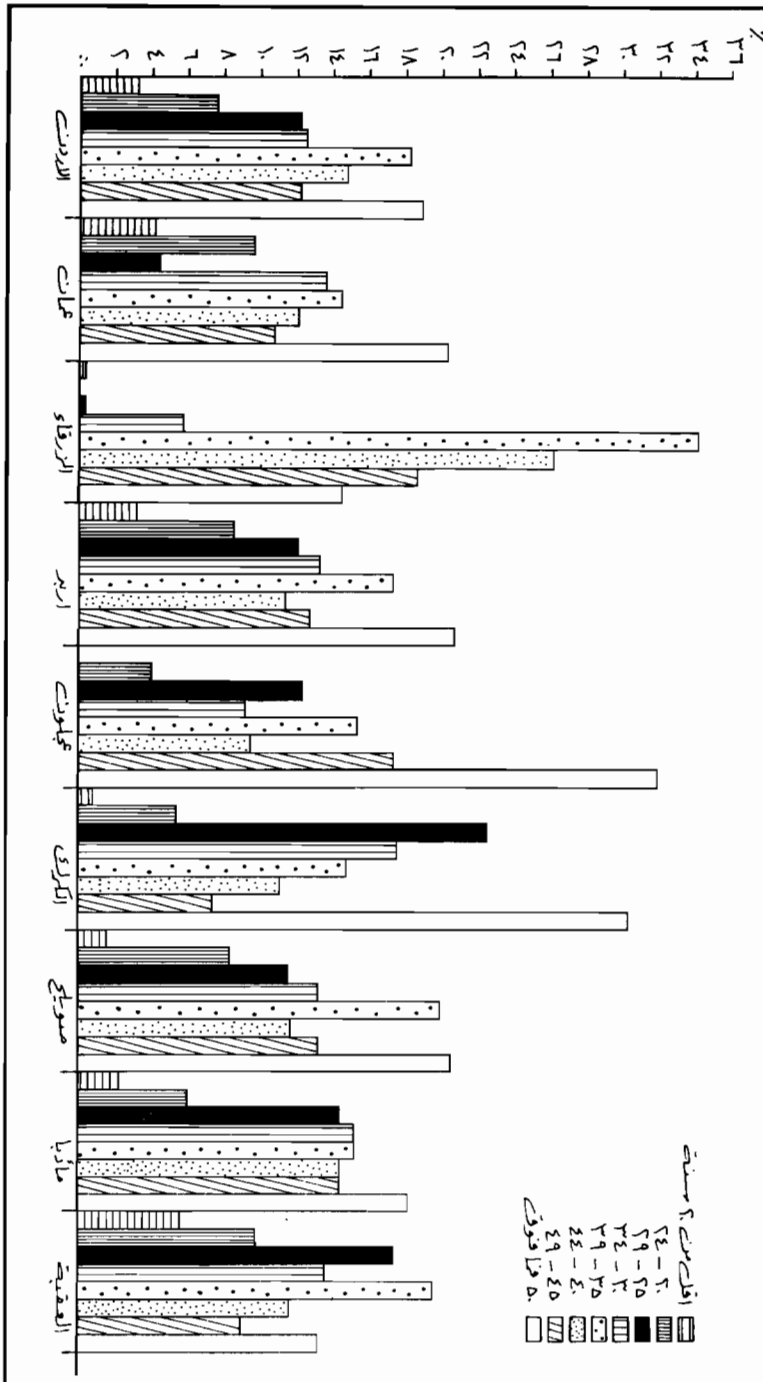
٤ - ظهر من جدول (٤) التالي أن أعلى نسب للأمهات التي تقل أعمارهن عن عشرين سنة كانت في العقبة فالملق ثم معان فالرصيفة، حيث كانت ٥٩، ٥٥، ٥٢، ٥١، ٥٠ على التوالي، وكانت أقل هذه النسب في مدن الكرك، صويلح، جرش، وكانت هذه النسب في المدن الأخرى بين الفئتين السابقتين.

جدول - ٤ -
يبين النسب المثوية للأمهات (الزوجات) حسب الفئات العمرية في المملكة وفي المدن المختلفة.

الفئة العمرية/ المنطقة	المملكة	عمان	الرصيفة	الزرقاء	إربد	عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفيلة	المفرق	صويلح	السلط	مأدبا	جرش	العقبة
أقل من ٢٠ سنة	٣٣	٤٣	٥١	٥٤	٣٢	-	٥٢	٤٣	٥٩	٣٣	٥٥	١٧	٢٩	٢٣	١٨	٥٩
من ٢٠-٢٤	٧٧	٨٨	١٠٢	-	٨٨	٤١	٩٥	٩٧	٥٦	١٥٤	٤١	٨٣	١١٨	٦٠	٨٠	٩٦
٢٥-٢٩	١٢١	٤٤	١٥٣	٥٤	١٢٢	١٢٤	٦٠	٩٧	٢٢٢	٢٢٨	٦٨	١١٧	١٢٤	١٤٤	١٠٦	١٧٦
٣٠-٣٤	١٢٥	١٣٩	١٠٢	٥٩	١٣٤	٩٣	٦٩	٨٦	١٧٦	١٧١	١٧٨	١٣٣	١٦٢	١٥٣	١٥٠	١٣٨
٣٥-٣٩	١٨٣	١٤٥	١٦٣	٣٤٢	١٧٥	١٥٥	١٦٤	١٧٢	١٤٨	١٤٦	١٦٤	٢٠٠	١١٨	١٥٣	١٧٧	١٩٧
٤٠-٤٤	١٤٨	١٢١	١٣٣	٢٦٣	١١٥	٩٣	٢٩٣	١١٨	١١١	١٢٢	١٣٧	١١٧	١٦٢	١٤٤	١٥٠	١١٢
٤٥-٤٩	١٢٣	١٠٨	١١٢	١٨٨	١٢٧	١٧٥	١٢٢	١٥١	٧٤	٣٣	١٦٤	١٣٣	٧٤	١٤٠	١٣٣	٩٠
٥٠ فما فوق	١٩٠	٢٠٤	١٨٤	١٤٥	٢٠٧	٣٢٠	١٥٥	٢٣٧	٣٠٤	١١٤	٢١٩	٢٠٠	٢٠٦	١٨١	١٨٦	١٣٣

٥ - إذا قارنا النسب السابقة في جدول (٤) أفقياً، من أجل إبراز التباين في مستويات الخصوبة حسب الفئات العمرية للأمهات في المدن المختلفة، فإن الفئة العمرية ٣٥ - ٣٩ بلغت أعلى هذه النسب (إذا استثنينا الفئة الأخيرة) في المدن جميعها، باستثناء مدن معان، الكرك، الطفيلة، المفرق، السلط، وقد كانت أعلى النسب في مدينتي الكرك والطفيلة لدى الفئة العمرية ٢٥ - ٢٩، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الأمهات في هذه الفئة العمرية، وربما يشير إلى ارتفاع مستوى الخصوبة في المستقبل، لأن فترة الإنجاب الباقية لدى هذه الأمهات طويلة، وقد بلغت نسبة الأمهات اللاتي تقل أعمارهن عن ٣٠ سنة في المملكة بشكل عام، حوالي ٢٣٪، أي أن حوالي ١/٤ الأمهات تقل أعمارهن عن ٣٠ سنة، وهذا يدل على طول فترة الإنجاب المنتظرة لهذه الأمهات، لذلك فإننا نتوقع أن يستمر معدل الخصوبة مرتفعاً، في المستقبل، إذا لم يحدث أي تغيير على اتجاهات ورغبات الأزواج، هذا بالإضافة إلى إنجاب الأمهات في مراحل العمر الأخرى (بين ٣٠ - ٥٠ سنة). كما تظهر بعض النتائج المشابهة في شكل (٤).

شكل ٤- النسب المئوية للأصوات حسب الفئات العمرية وفي المملكة وفي بعض المدن الأردنية المختارة



٦ - كان معدل الخصوبة للأم التي يتراوح عمرها بين ٢٠ - ٢٤ سنة ٢ر٤ في المملكة بشكل عام (جدول ٣) وكان هذا المعدل في مدن إربد، عجلون، معان، الطفيلة، المفرق، السلط، مادبا، جرش والعقبة أعلى منه في المملكة بشكل عام، وربما يشير هذا إلى ارتفاع معدل الخصوبة للأم في هذه المدن. وقد يعود السبب في ذلك إلى تأثير قطاع من السكان بمهنة الزراعة أو إلى أسلوب الحياة الريفية التي تغلب على سكان هذه المدن.

٧ . بلغ معدل الخصوبة للأم التي يتراوح عمرها بين ٢٥ - ٢٩ سنة أعلاه في مدن الرمثا، عجلون، السلط، جرش، حيث كان على التوالي ٦ر٤، ٤ر٨، ٤ر٦، ٥ر٤. وكان هذا المعدل أقل من المعدل العام في مدن عَمّان، الزرقاء، إربد، الكرك، صوبلح والعقبة.

٨ . بلغ معدل الخصوبة للأمهات التي تتراوح أعمارهن بين ٣٠ - ٣٤ سنة أعلاه في مدن الرمثا، الزرقاء، السلط، الطفيلة، والمفرق، وبلغ ادناه في مدن صوبلح، عجلون، ثم الكرك وعمّان، وربما يشير هذا إلى التباين في الوظيفة السائدة بين المدن المختلفة.

وتظهر نتائج مشابهة تماما لما سبق ذكره في الفئات العمرية الأخرى للأمهات. وتظهر هذه النتائج التباين الواضح بين المدن المختلفة، ولعل هذا التباين يعود للسبب السابق، بالإضافة إلى رغبات الأزواج واتجاهاتهم والتي يصعب قياسها بشكل دقيق،

جدول - ٥ -

مستوى الخصوبة حسب المستوى العلمي لرب الأسرة

المستوى العلمي/ المناطق	المملكة	عمّان	الزرقاء	إربد	الرصيفة/عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفيلة	المفرق	صوبلح	السلط	مادبا	جرش	العقبة
أمّي	٧ر٤	٦ر٨	٨ر٧	٦ر٢	٦ر٦	٧ر١	٥ر٧	٨ر٨	٧ر١	٧ر٧	٦ر٤	٦ر٠	٧ر٨	١١ر٢	٧ر٥
يقرا ويكتب	٧ر١	٦ر٢	٩ر٣	٦ر٢	٧ر١	٦ر٠	٨ر٣	٧ر٦	٥ر٨	٧ر٥	٥ر٠	٥ر١	٦ر٦	٧ر٨	٦ر٦
ابتدائي	٦ر١	٤ر٩	٩ر٢	٧ر١	٤ر٢	٥ر٣	٦ر٠	٥ر٩	٦ر٠	٥ر٣	٤ر٠	٤ر٣	٤ر٨	٦ر٣	٤ر٨
إعدادي	٤ر٤	٤ر٥	٩ر٠	٤ر٤	٦ر٣	٤ر٢	٥ر٧	٣ر٩	٤ر٠	٥ر٩	٥ر٣	٥ر٢	٥ر٢	٦ر٠	٤ر٨
ثانوي	٤ر٤	٣ر٦	٨ر٣	٥ر٥	٢ر٥	٥ر٥	١٠ر٠	٤ر٢	٢ر٧	٢ر٠	٤ر٠	٥ر٨	٣ر٥	٥ر٠	٢ر٦
معهد	٣ر٨	٣ر٢	٧ر٧	٤ر٨	٤ر٣	٣ر٩	٦ر٠	٣ر٧	٤ر٧	٦ر٠	٢ر١	٥ر٨	٤ر١	٤ر٧	٣ر٢
جامعي	٤ر٤	٣ر٦	٧ر٣	٥ر٠	٦ر٠	—	٥ر٠	٧ر٥	٣ر٠	٤ر٠	٤ر٠	٩ر٧	٤ر٣	٢ر٠	١ر٤

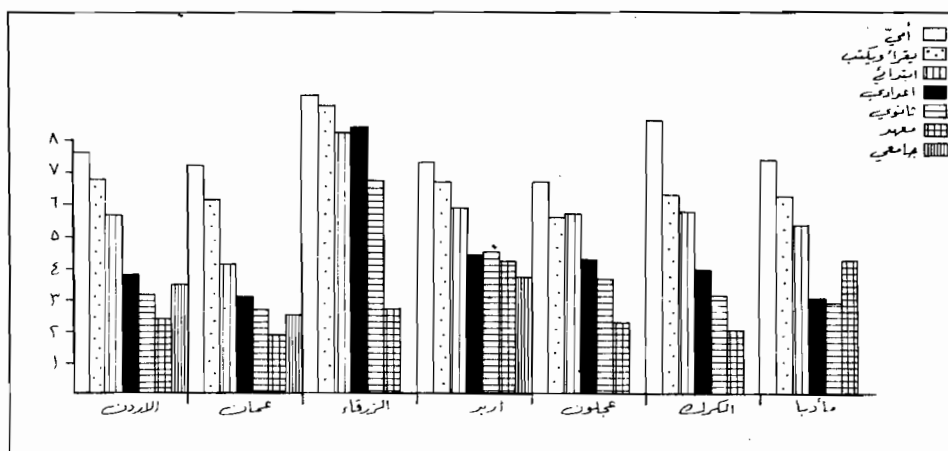
جدول - ٦ -
مستوى الخصوية للأم حسب المستوى العلمي

المقبية	جرش	مادبا	السلط	صوبلج	المفرق	الطفيلة	الكرك	الرمثا	معان	الرصيفة/عجلون	الرصيفة	إربد	الزرقاء	عُمان	المملكة	المستوى العلمي / المناطق
٨٠٤	٨٦١	٧٣٣	٨٠٩	٨٠٥	٦٦٦	٦٧٧	٨٦٦	٨٦٦	٦٨٨	٦٨٨	٧٦٦	٧٣٣	٩٠٥	٧٦٢	٧٦٦	أمني
٦٠٠	٧٣٣	٦٣٣	٨٠٤	٨٠١	٨٣٣	٤٣٤	٦٦٢	٧٧٨	٧٧٧	٨٠٦	٦٦٢	٦٧٧	٩٠١	٦٦١	٦٨٨	يقراً و مكتب
٨٠٣	٦٦٦	٨٠٤	٨٠٣	٨٠١	٦٧٧	٨٠١	٨٠٨	٨٠٦	٨٠٨	٨٠٣	٨٠٣	٨٠٩	٨٠١	٤٣٢	٨٠٣	ابتدائي
٤٠٠	٣٦٠	٣٦١	٨٠٣	٣٦١	٣٦٠	٣٣٤	٤٠٠	٢٧٧	٤٠٠	٤٣٣	٢٣٣	٤٣٤	٨٠٢	٣٦٢	٣٦٦	إعدادي
٢٧٩	٢٥٥	٣٦٠	٤٣٥	١٧٨	—	٣٣٥	٣٦١	٣٦٠	٤٣٥	٣٦١	٣٦٨	٤٣٥	٧٦٦	٢٧٧	٣٣٣	ثانوي
٦٦٢	٦٠٠	٤٣٣	٣٦٠	٢٦٢	—	٢٧٧	٦٦١	—	٤٣٠	٢٦٣	٢٦٦	٤٣٢	٢٧٧	١٧٩	٢٧٨	معهد
—	—	—	—	—	—	—	—	٧٦٠	—	—	—	٣٦٨	—	٢٥٥	٣٦٧	جامعي

يظهر جدول (٥) و جدول (٦) مستوى الخصوبة للأزواج - الآباء والأمهات - حسب المستوى العلمي ويظهر من هذين الجدولين ما يلي :

١ . كان أعلى معدل للخصوبة، في المملكة بشكل عام، لدى فئة الأميين من الآباء والأمهات، تلاه معدل الخصوبة لفئة الذين يقرأون ويكتبون فقط، ثم حملة مؤهل المرحلة الابتدائية، وكان أقل معدلات الخصوبة لدى الآباء والأمهات الذين يحملون مؤهلات علمية أعلى، وهذا يشير إشارة واضحة إلى العلاقة السالبة بين المؤهل العلمي ومستوى الخصوبة، أي كلما ارتفع المؤهل العلمي للآب والأم كلما انخفض مستوى الخصوبة، والعكس صحيح، لأن الأم والآب اللذين يحملان مؤهلات علمية غالباً ما يعملان، وهذا يستدعي العمل على خفض مستوى الخصوبة، بشكل عام، وكذلك فالأبوان المتعلمان، ربما يعمدان إلى تنظيم أسرهم.

٢ - يظهر هذا الاتجاه وبشكل قوى لدى الأمهات في المدن جميعها، أما بالنسبة للآباء فهناك استثناءات قليلة جداً كأن يكون أعلى معدل للخصوبة حيث الآباء الذين يحملون مؤهلات ابتدائية كما هو الحال في الزرقاء أو الرصيفة أو الذين يحملون مؤهلاً ثانوياً كما هو الحال في الرمثا، إلا أنه يمكن تأييد هذا الاتجاه لدى الآباء بشكل عام. كما يظهر هذا الاتجاه الذي يوضح العلاقة السابقة بين مستوى الخصوبة للأم والمستوى العلمي من شكل (٥).



شكل ٥ - مستوى الخصوبة للأم حسب المستوى العلمي في المملكة ويعرض المدن الأردنية المختارة

ويظهر جدول (٧) وجدول (٨) التباين في مستويات الخصوبة في المملكة بشكل عام في كل فئة على انفراد حسب المهن المختلفة، وقد أمكن تحديد هذه المهن على الشكل التالي: بدون عمل، موظف ويقسم إلى فئتين: موظف حكومي وموظف قطاع خاص، ثم مزارع فطالب، فعمل حر ثم عسكري، واستخدمت الفئات نفسها للأمهات. ويظهر من هذين الجدولين ومن شكل (٦) و (٧) مايلي:

جدول - ٧ -

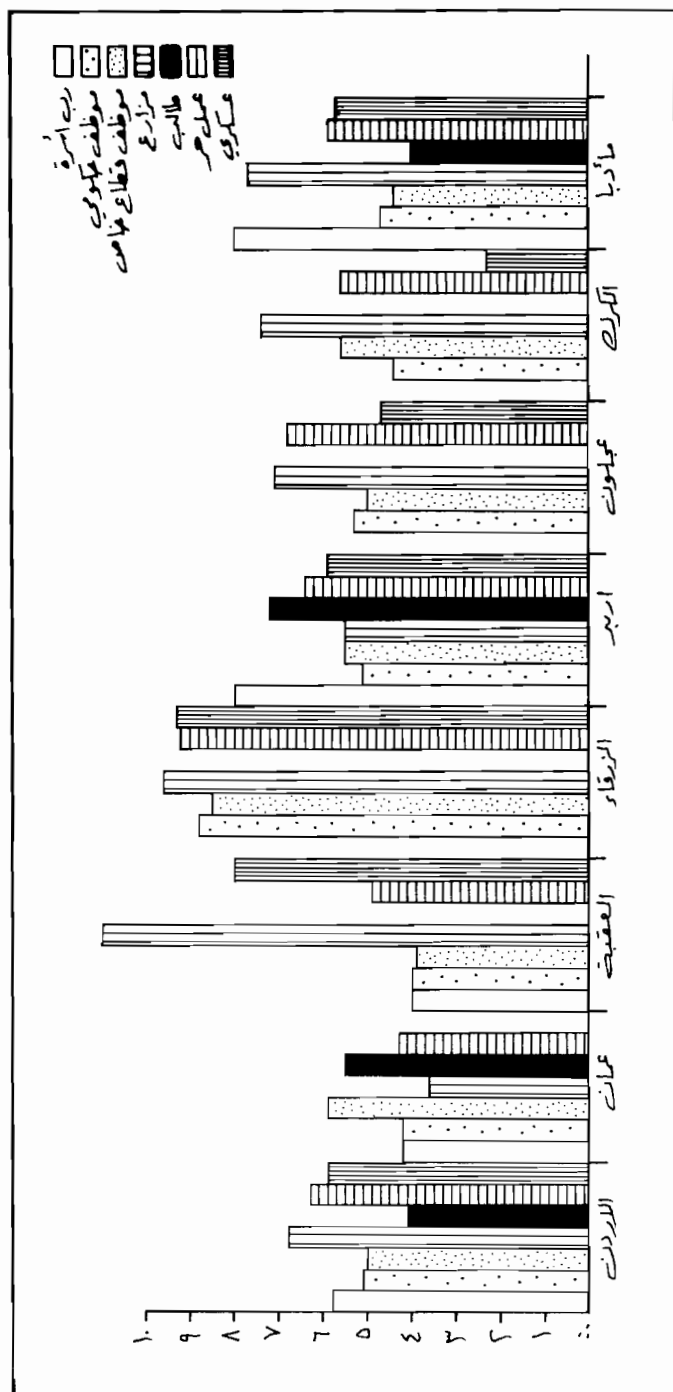
معدل الخصوبة حسب المهنة لرب الأسرة

المهنة	المملكة	عمّان	العقبة	الزرقاء	إربد	الرصيفة	عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفلة	المفرق	صويلح	السلط	مادبا	جرش
رب أسرة	٥٨	٤٢	٤٠	—	٧٥	—	—	—	—	صفر	—	—	—	٦٦	٨٠	—
موظف حكومي	٥١	٤٢	٤٠	٨٨	٥١	٥٠	٥٣	٦٩	٩٩	٤٤	٤٨	٥٥	٤٠	٥٣	٤٧	٦١
موظف قطاع خاص	٥٠	٥٩	٣٩	٥٥	٥٥	٥٢	٥٠	٥١	١٠٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٦	٥٧	٤٤	٣٠
مزارع	٦٨	٣٦	١١٠	٩٦	٥٥	٦٦	٧١	٦٠	٧٠	٧٤	٦٣	٨٥	—	٥٢	٧٧	٧٨
طالب	٤١	٥٥	—	—	٧٢	صفر	—	—	٩٠	—	—	—	—	—	٤٠	٧٠
عمل حر	٦٣	٤٣	٤٩	٩٢	٦٤	٤٤	٦٨	٧١	٧٣	٥٦	٦١	٦٨	٥٠	٥٦	٥٩	٧٢
عسكري	٥٩	—	٨٠	٩٣	٥٩	٦٢	٤٧	٤٦	٨٠	٢٣	٣٨	٦٨	٣٢	٣٠	٥٧	٥٩

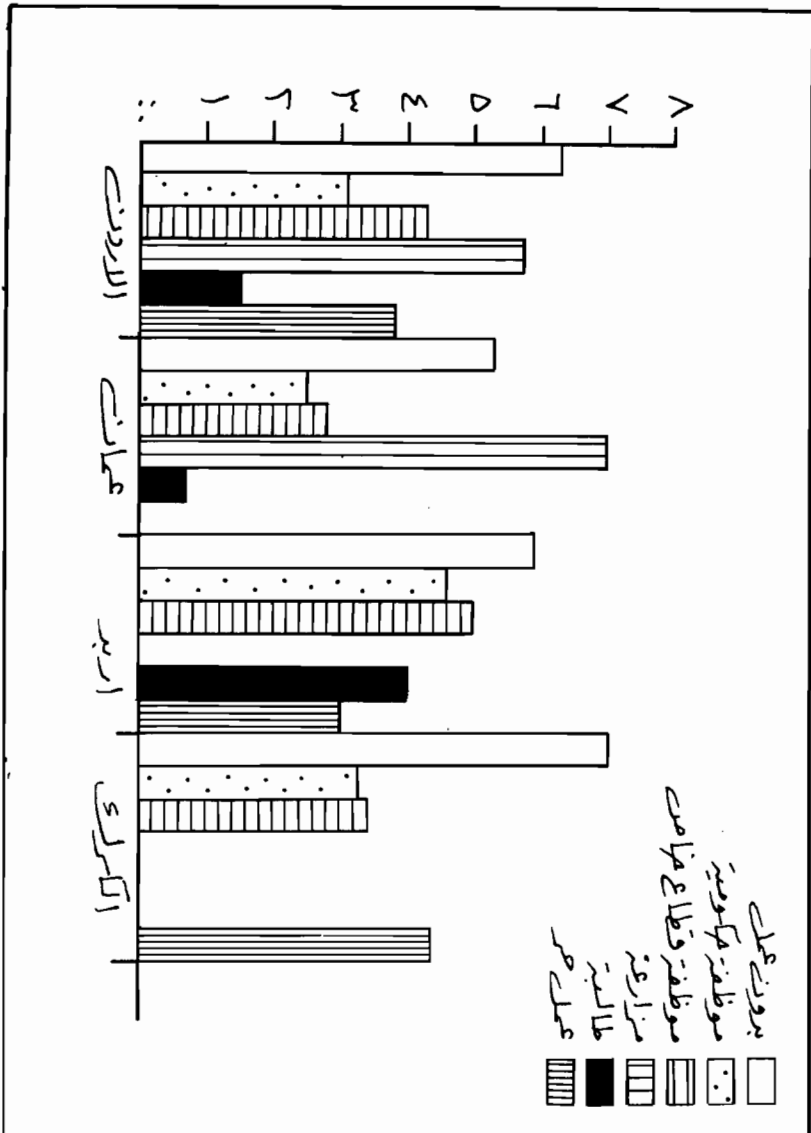
جدول - ٨ -

معدل الخصوبة للأم حسب المهنة

المهنة	المملكة	عمّان	العقبة	الزرقاء	إربد	الرصيفة	عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفلة	المفرق	صويلح	السلط	مادبا	جرش
رب أسرة	٦٣	٤٣	٥٤	٩٢	٥٩	٦١	٦٠	٦٧	٧١	٦٩	٦٣	٦٩	٤٩	٥٦	٦٣	٧٢
موظف حكومي	٣١	٢٥	٢١	٢١	٤٥	٣٥	٣٣	٣٣	—	٣٢	٣٥	٣٠	١٩	٧٠	٢٣	٢٠
موظف قطاع خاص	٤٣	٢٨	٦٠	—	٥٠	٦٠	—	—	—	٣٣	—	٧٠	—	٧٠	٨٠	—
مزارع	٥٧	٧٠	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٠	—	—	٨٠	—	—
طالب	١٥	٠٧	—	—	٤٠	—	—	—	—	—	—	—	٤٠	—	—	—
عمل حر	٣٩	—	٣٠	—	٣٠	—	٤٠	—	—	٤٣	٥٠	—	—	صفر	٤٠	٧٠



شكل ٦ - معدلات الخصوبة حسب المهنة لربة الأسرة في المملكة وفي بعض المدن الأردنية المختارة



شكل ٧ - مستوى الخصوبة للأم حسب المنطقة في الأردن وثلاث مدن مختارة

١ - كان أعلى معدل للخصوبة في المملكة بشكل عام لدى الذين يعملون في الزراعة والأعمال الحرة وكذلك للأمهات بدون عمل واللواتي يعملن في الزراعة، ولعل هذا الاتجاه يتفق مع النظريات التي تقول بارتفاع الخصوبة لدى المزارعين.

٢ - وكان أدنى معدل للخصوبة لدى الآباء والأمهات الطلاب ثم الموظفين، بشكل عام وفي المدن مجتمعة.

٣ - ظهر الاتجاه نفسه، أي أعلى معدل للخصوبة حيث الآباء والمزارعون أو الذين يعملون أعمالاً حرة في المدن المختلفة، وكذلك بالنسبة للأمهات، باستثناء بعض المدن التي تتميز بوظيفة الخدمات وظيفية رئيسية، مثل مدينة عَمَّان حيث كان للموظفين من الآباء والأمهات أعلى معدلات للخصوبة، وربما يعود ذلك إلى توافر المؤسسات التي تعني بالأطفال، الأمر الذي يشجع الأمهات على العمل.

٤ - ظهر من الجدولين التباين في مستويات الخصوبة حسب المهن بين المدن المختلفة، ولعل هذا يعود إلى التباين في طبيعة الوظيفة أو الوظائف التي يمارسها السكان في المدن المختلفة، حيث يظهر اتجاه يدل على ارتفاع مستويات الخصوبة عند سكان المدن التي تغلب عليهم المهنة الزراعية أو أسلوب الحياة الريفية. ويظهر اتجاه أقل في مستوى الخصوبة عند سكان المدن التي تغلب على سكانها وظيفة الخدمات مثل عَمَّان.

جدول - ٩ -

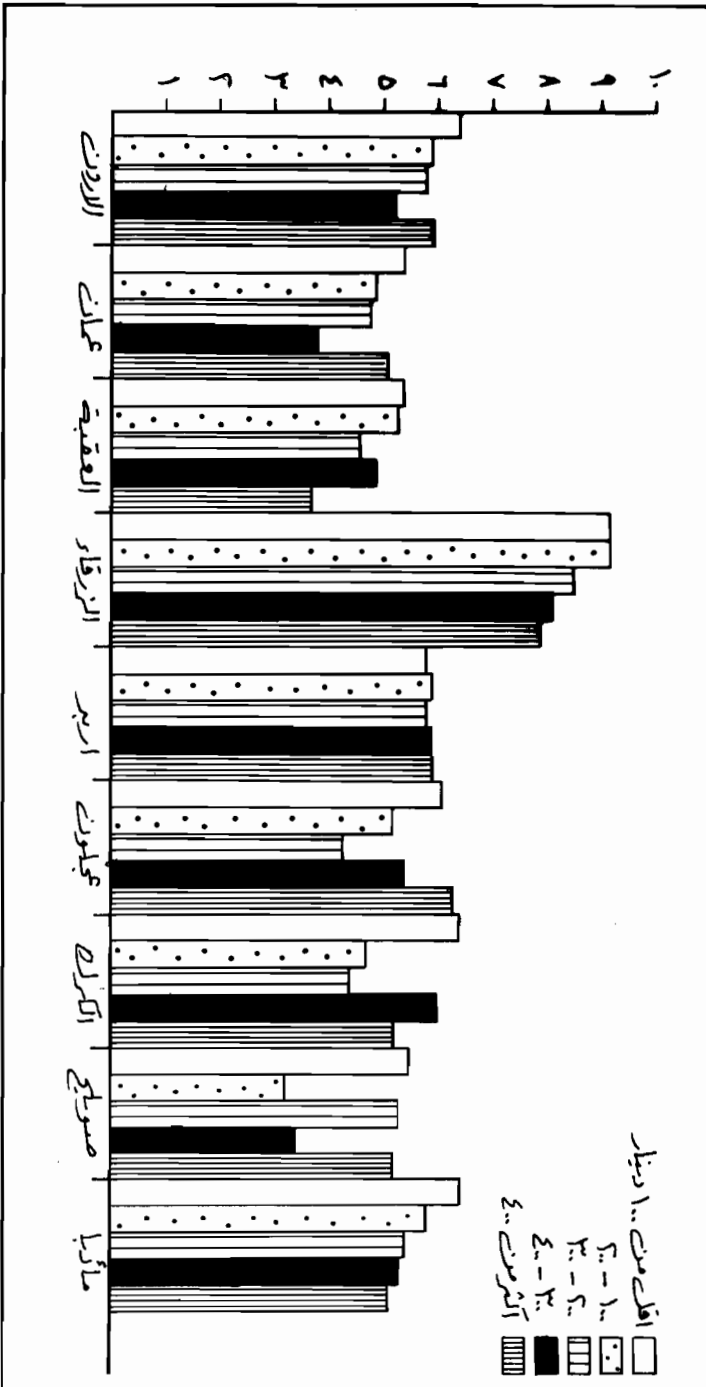
معدل الخصوبة حسب الدخل

المهنة	المملكة	عَمَّان	العقبة	الزرقاء	إربد	الرصيفة	عجلون	معان	الرمثا	الكرك	الطفيلة	المفرق	صوبلح	السلط	مادبا	جرش
أقل من ١٠٠ دينار	٦٤	٤٤	٤٤	٩٢	٥٨	٦١	٦١	٦٥	٧٠	٤٤	٥٨	٦٣	٥٥	٤٥	٦٤	٦٩
من ١٠٠ - ٢٠٠	٥٩	٤٩	٥٣	٩٢	٥٩	٥٦	٦٢	٦٧	٧٣	٥٧	٤٩	٦٦	٣٢	٥٢	٥٨	٧٠
٢٠٠ - ٣٠٠	٥٨	٤٨	٤٦	٨٥	٥٨	٧٠	٤٣	٦٠	٥٦	٤٤	٦٠	٨٠	٥٣	٧٥	٤٥	٦٧
٣٠٠ - ٤٠٠	٥٢	٣٨	٤٩	٨١	٥٩	٤٣	٤٤	٧٣	—	٦٠	—	٨٠	٣٤	—	٤٣	٦٠
أكثر من ٤٠٠	٥٩	٥١	٣٧	٧٩	٥٩	٦٠	٦٣	٦٥	٥٥	٥٢	٨٠	٧٨	٥٢	٧٠	٤١	—

يبين جدول (٩) معدلات الخصوبة حسب مستويات الدخل للأسرة، ويتضح من هذا الجدول ومن شكل (٨) ما يلي :

١ . بلغ أعلى معدل للخصوبة، في المملكة بشكل عام، للفئة التي يقل دخلها الشهري عن ١٠٠

شكل ٨ - معدلات الخصوبة حسب الدخل في المملكة وفي بعض المدن الأردنية المختارة



دينار، تلاه معدل الخصوبة للفئة التي يتراوح دخلها الشهري بين ١٠٠ - ٢٠٠ دينار ثم التي يزيد دخلها الشهري عن ٤٠٠ دينار، وهذا يشير إلى العلاقة غير الواضحة تماما بين الدخل ومستوى الخصوبة، إذ تظهر العلاقة السالبة أحيانا والعلاقة الطردية أو الإيجابية أحيانا أخرى، وهذا يتفق مع النمط العام في الوطن العربي.

٢ . ظهر الاتجاه السابق ذاته في المدن جميعها، أي ارتفاع الخصوبة إما لفئة الأسر ذات الدخل المنخفض أو الأسر ذات الدخل المرتفع.

مجموعة النتائج الثانية

وتشمل هذه المجموعة قياس آثار بعض العوامل في مستوى الخصوبة، باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج Stepwise Regrsson، بحيث كان مستوى الخصوبة متغيرا تابعا ومهنة الزوج ثم مهنة الزوجة، ومستواه العلمي ثم مستواها العلمي وكذلك مستوى دخل الأسرة متغيرات مستقلة، وقد أجرى نموذج خط الانحدار على مرحلتين: المرحلة الأولى للمدن جميعها دفعة واحدة، والمرحلة الثانية لكل مدينة على انفراد.

ويوضح جدول (١٠) ملخصا لنتائج خط الانحدار المتدرج للمدن جميعا، كما يوضح الجدول (١١) ملخصات لخط الانحدار المتدرج لكل مدينة على انفراد.

جدول - ١٠ -

نتائج نموذج خط الانحدار المتدرج في المدن ككل

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التفسير المشرح R ²	معامل الارتباط البسيط r	الانحدار B	قيم ف F	مستوى الدلالة الاحصائية
مهنة رب الأسرة	٠.١٥	٠.٠٢	٠.١٥	٠.٠١	٥٢.٨	٠.٠١
المستوى العلمي لرب الأسرة	٠.١٧	٠.٠٧	٠.١٣-	٠.٠٢-	٣٦.٤	٠.٠١
المستوى العلمي للزوجة	٠.١٨	٠.٠٣	٠.٠٢-	٠.٠٢	٢٧.٥	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.١٩	٠.٠٣	٠.٠٥-	٠.٠٢-	٢١.٧	٠.٠١
الدخل	٠.١٩	٠.٠٣	٠.٠١-	٠.٠٠	١٧.٤	٠.٠١

جدول - ١١ -
نتائج نموذج خط الانحدار لكل من المدن على انفراد

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التفسير المشرح R^2	معامل الارتباط البسيط r	درجة الانحدار B	قيم ف F	مستوى الدلالة الإحصائية
عمان						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٤٥	٠.٢١	- ٠.٤٥	- ٠.٢٠	٢٨٦.٦	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٤٧	٠.٢٢	- ٠.٣٥	- ٠.٠٧	١٥٧.٣	٠.٠١
الدخل	٠.٤٨	٠.٢٣	٠.٠٠	٠.٠٠	١١١.٨	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٤٨	٠.٢٤	- ٠.١٨	٠.٠٣	٨٣.٩	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٤٨	٠.٢٤	٠.١٨	٠.٠٠	٦٧.٢	٠.٠١
الزرقاء						
المستوى العلمي للزوجة	٠.١٩	٠.٠٣	- ٠.١٩	- ٠.٠٢	١.٥	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٢٠	٠.٠٤	- ٠.٠٩	٠.٠٢	٥.٨	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٢١	٠.٠٤	- ٠.٠٧	٠.٠٣	٤.٠	٠.٠١
الدخل	٠.٢١	٠.٠٤	- ٠.٠٨	٠.٠٠	٣.٠	٠.٠٥
مهنة الزوجة	٠.٢١	٠.٠٤	- ٠.٠٨	٠.٠١	٠.٤٥	٠.٠٥
إربد						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٣٠	٠.٠٩	- ٠.٣٠	- ٠.٠٣	٣١.٩	٠.٠١
الدخل	٠.٣٢	٠.١٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١٧.٤	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٣٢	٠.١٠	٠.١٣	٠.٠٣	١١.٩	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٣٣	٠.١٠	- ٠.٠٦	٠.٠١	٩.٢	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٣٣	٠.١٠	- ٠.١٥	٠.٠٠	٧.٣	٠.٠١
الرصيفة						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٤٣	٠.١٨	- ٠.٤٣	- ٠.٠٣	٣٠.٣	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٤٥	٠.٢٠	- ٠.١٨	٠.٠٤	١٦.٥	٠.٠١
الدخل	٠.٤٦	٠.٢١	٠.٠٦	٠.٠٠	١١.٧	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٤٦	٠.٢٢	- ٠.٣٢	- ٠.٠٣	٨.٩	٠.٠١

تابع جدول - ١١ -

المتغيرات	معامل الارتباط التعدد R	نسبة التفسير المشروح R ²	معامل الارتباط البسيط r	درجة الانحدار B	قيم ف F	مستوى الدلالة الإحصائية
عجلون						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٤٥	٠.٢٠	٠.٤٥ -	٠.٠١ -	١٢.٣	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٥٠	٠.٢٥	٠.٣٧ -	٠.٠١ -	٧.٧	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٥٣	٠.٢٨	٠.٠٥ -	٠.٠٠٨ -	٦.٠	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٥٣	٠.٢٨	٠.١٧ -	٠.٠٠٣ -	٤.٤	٠.٠١
معان						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٣٨	٠.١٥	٠.٣٨ -	٠.٠١ -	١٠.١	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٤١	٠.١٧	٠.١٠ -	٠.١١	٩.٨	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٤٤	٠.١٩	٠.١٠ -	٠.٠١	٤.٥	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٤٤	٠.٢٠	٠.٠٣ -	٠.٥٥ -	٣.٤	٠.٠٥
الرمثا						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٣٢	٠.١٠	٠.٣٢ -	٠.٠١ -	٢.٣	لا دلالة
المستوى العلمي للزوج	٠.٣٧	٠.١٤	٠.١٦ -	٠.٠١ -	١.٦	=
الدخل	٠.٣٨	٠.١٤	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠	=
الكرك						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٤٩	٠.٢٤	٠.٤٩ -	٠.٠١ -	٢٥.٣	٠.٠١
الدخل	٠.٥٣	٠.٢٩	٠.٢	٠.٠٠	١٥.٤	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٥٦	٠.٣٢	٠.٣٠ -	٠.٠٣ -	١١.٦	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٥٧	٠.٣٣	٠.٣٤ -	٠.٠١ -	٩.٠	٠.٠١
مهنة رب الأسرة	٠.٥٧	٠.٣٣	٠.١٣	٠.٠٠	٧.١	٠.٠١
الطفيلة						
المستوى العلمي للزوج	٠.٣٢	٠.١٠	٠.٣٢ -	٠.٠١ -	٦.٤	٠.٠٥
مهنة الزوجة	٠.٣٣	٠.١١	٠.١٨ -	٠.٠١ -	٣.٤	٠.٠٥
الدخل	٠.٣٣	٠.١١	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢	لا دلالة
المستوى العلمي للزوجة	٠.٣٣	٠.١١	٠.١٥ -	٠.٠٠	١.٧	=

تابع جدول - ١١ -

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التفسير المشرح R^2	معامل الارتباط البسيط r	درجة الانحدار B	قيم ف F	مستوى الدلالة الاحصائية
مادبا						
المستوى العلمي للزوج	٠٤٠	٠١٦	- ٠٤٠	- ٠١٠	١٩٥	٠٠١
المستوى العلمي للزوجة	٠٤٥	٠٢١	- ٠٣٦	- ٠٠٢	١٣٤	٠٠١
مهنة الزوج	٠٤٦	٠٢٢	٠١١	٠٠٠		
الدخل	٠٤٧	٠٢٢	- ٠٠٨	٠٠٠	٩٤	٠٠١
مهنة الزوجة	٠٤٧	٠٢٢	- ٠١٥	٠٠٠	٧١	٠٠١
جرش						
الدخل	٦٢	٠٣٩	٠٦٢	٠٠٠	٢٨٥	٠٠١
المستوى العلمي للزوجة	٠٨٣	٠٧٠	- ٠٥٥	- ٠٠٧	٥١٥	٠٠١
مهنة الزوجة	٠٨٥	٠٧٣	- ٠١٣	- ٠٠٧	٣٩١	٠٠١
مهنة الزوج	٠٨٦	٠٧٤	٠٢٨	٠٠٠	٢٩٩	٠٠١
المستوى العلمي للزوج	٠٨٦	٠٧٤	- ٠٣٠	٠٠٠	٢٣٦	٠٠١
المقبة						
المستوى العلمي للزوج	٠٢٥	٠٠٦	- ٠٢٥	- ٠٠١	٨٧	٠٠١
المستوى العلمي للزوجة	٠٣٥	٠١٢	٠١٥	٠٠٢	٨٩	٠٠١
مهنة الزوج	٠٣٩	٠١٥	٠٢٤	٠٠١	٧٢	٠٠١
الدخل	٠٤٣	٠١٨	- ٠١٨	٠٠٠	٦٨	٠٠١
مهنة الزوجة	٠٤٤	٠١٩	- ٠٠٣	- ٠٠١	٥٧	٠٠١
المفرق						
المستوى العلمي للزوجة	٠٤٨	٠٢٣	- ٠٤٨	- ٠٠١	١٠١	٠٠١
المستوى العلمي للزوج	٠٤٩	٠٢٤	- ٠٣٣	٠٠٠	٥١	٠٠٥
الدخل	٠٥٠	٠٢٥	٠٠٩	٠٠٠	٣٤	٠٠٥
مهنة الزوجة	٠٥٠	٠٢٥	- ٠٠٧	٠٠١	٢٥	٠٠٥

تابع جدول - ١١ -

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التفسير المشروح R ²	معامل الارتباط البسيط r	درجة الانحدار B	قيم ف F	مستوى الدلالة الإحصائية
صويلح						
المستوى العلمي للزوجة	٠.٥٦	٠.٣٢	-٠.٥٦	-٠.٠١	١٤٦٤	٠.٠١
الدخل	٠.٦١	٠.٣٧	-٠.٢٢	٠.٠٠	٩١٣	٠.٠١
المستوى العلمي للزوج	٠.٦٥	٠.٤٢	-٠.٥١	-٠.٠١	٧٠٢	٠.٠١
مهنة الزوج	٠.٦٨	٠.٤٦	-٠.١٣	٠.٠٠	٦٠٢	٠.٠١
مهنة الزوجة	٠.٦٨	٠.٤٦	-٠.٢٥	٠.٠٠	٤٠٨	٠.٠١
السلط						
الدخل	٠.٢٤	٠.٠٦	٠.٢٤	٠.٠٠	٠.٤٧	لا دلالة
المستوى العلمي للزوجة	٠.٢٨	٠.٠٨	-٠.٠٨	-٠.٠١	٠.٩٨	=
مهنة الزوج	٠.٣١	٠.٠٩	-٠.٠٢	٠.٠٠	٠.٧٥	=
مهنة الزوجة	٠.٣٢	٠.١٠	-٠.٠٨	-٠.٠١	٠.٥٨	=
المستوى العلمي للزوج	٠.٣٢	٠.١٠	٠.٠٦	٠.٠٠	٠.٤٥	=

ويبدو من الجدول (١٠) ترتيب المتغيرات حسب أهميتها في مستوى الخصوبة، إذ جاء المتغير المتعلق بمهنة رب الأسرة في مقدمة المتغيرات الداخلة في البرنامج الإحصائي، ثم تلاه المتغير المتعلق بالمستوى العلمي لرب الأسرة، فالمستوى العلمي للزوجة ثم مهنتها، وكان آخر هذه المتغيرات هو مستوى الدخل للأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي سبق ذكرها، ومفادها أن المستوى العلمي للزوج والزوجة ثم مهنة الزوج ومهنتها تؤثر في مستوى الخصوبة وفي تباينها من مدينة لأخرى، وكذلك فإن أثر الدخل في الخصوبة اتفق مع النتائج التي ناقشت أيضا، حيث أن الدخل يرتبط سلبيا مع مستوى الخصوبة بشكل عام، إلا أننا نلاحظ اتجاها في المدن مجتمعة وفي بعض المدن فرادى، يشير إلى ارتفاع مستوى الخصوبة ثانية عند بعض الفئات وبخاصة التي تتميز بمستوى مرتفع، فنجد أن معدل الخصوبة عند الأسر التي يزيد دخلها عن ٤٠٠ دينار شهريا يعود للارتفاع، وهذا ربما يدل على أن الأسر الغنية تميل إلى زيادة الإنجاب، إذا اطمأنت إلى وضعها الاقتصادي.

ويلاحظ من الجدول ذاته، أيضا، أن معاملات الارتباط البسيطة بين الخصوبة من جهة وكل من المتغيرات الأخرى المستقلة كانت سالبة، باستثناء الارتباط مع مهنة رب الأسرة حيث كان إيجابيا،

ولكن نظرا لصغر معاملات الارتباط هذه فإنه يمكن القول إن العلاقة صغيرة، إلا أنها تؤيد الاتجاه السالب. ويلاحظ أيضا أن قيم التباين المشروح (R^2) في مستوى الخصوبة كانت صغيرة، وهذا يشير إلى أن هذه العوامل لا تفسر إلا نسبة صغيرة جدا من التباين المفسر في الخصوبة، وربما توجد عوامل أخرى تؤثر في مستوى الخصوبة غير العوامل المذكورة الداخلة في هذا التحليل.

وقد يعود انخفاض نسبة التباين المفسر (R^2) إلى كبر حجم العينة (Cohen and others, 1970)، لأن لها جميعا دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١، وبذلك فإن نموذج خط الانحدار يكون على النحو التالي:

معدل الخصوبة = $٠.٧٥ + ٠.٠١$ من مهنة رب الأسرة - ٠.٠٢ من المستوى العلمي لرب الأسرة + ٠.٠٢ من المستوى العلمي للزوجة - ٠.٠٢ من مهنة الزوجة + صفر من الدخل.

وإذا قارنا نتائج التحليل الإحصائي لكل مدينة على انفراد فإنه يمكن تلخيص النتائج التالية:

١. أن المستوى العلمي للزوج أو الزوجة قد تقدم المتغيرات في جميع المدن باستثناء مدينتي جرش والسلط، حيث تقدم هذه المتغيرات المتغير المتعلق بمستوى دخل الأسرة وقد تقدم متغير المستوى العلمي للزوجة المتغيرات في معظم المدن، وهذا يدل دلالة واضحة على أن للمستوى العلمي للزوجة الأثر الأكبر بين العوامل الداخلة في التحليل في مستوى الخصوبة، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي سبقت مناقشتها.

٢. كانت معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات من جهة وبين مستوى الخصوبة من جهة أخرى سالبة، في جميع المدن تقريبا، باستثناء متغيري الدخل ومهنة رب الأسرة، حيث كانت العلاقة بين مستوى الدخل ومستوى الخصوبة إيجابية في جميع المدن دون استثناء، إلا أن حجم هذه العلاقة كان صغيرا وقريبا من الصفر، وهذا يدل دلالة واضحة على الأثر الضعيف لمستوى الدخل في مستوى الخصوبة، إلا أن الاتجاه في هذه العلاقة كان إيجابيا، أي ارتفاع مستوى الخصوبة مع ارتفاع مستوى الدخل.

٣. وكانت العلاقة إيجابية بين مستوى الخصوبة من جهة وبين مهنة الأب من جهة أخرى في مدن الزرقاء، إربد، الرصيفة، الكرك، جرش، العقبة وصويلح، وهذا يعني أن الاتجاه يتمثل في ارتفاع مستوى الخصوبة بارتفاع مستوى المهنة أو الوظيفة لرب الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة المتعلقة بالدخل، لأن المهنة تؤثر ويدون شك في مستوى الدخل. إلا أن حجم الارتباط هذه كانت صغيرة نسبيا وقريبة من الصفر باستثناء العقبة حيث وصل معامل الارتباط فيها إلى ٠.٢٤ وفي إربد والكرك وصويلح حوالي ٠.١٣ فقط.

٤ . كان ترتيب المتغيرات حسب أهميتها في تفسير التباين في مستوى الخصوبة في مدينة عمان على النحو التالي: المستوى العلمي للزوجة فالمستوى العلمي للزوج، ثم الدخل، فمهنة الزوجة ثم مهنة رب الأسرة، وقد فسر المتغير الأول المتعلق بالمستوى العلمي للزوجة ٠.٢١ من التباين المفسر، وأضافت المتغيرات الأخرى حوالي ٠.٠٣ فقط، إلا أن جميع المتغيرات كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١ ويعود السبب في انخفاض نسبة التباين المفسر إلى كبر حجم العينة في مدينة عمان.

٥ . وفي مدينة الزرقاء، تقدم المستوى العلمي للزوجة جميع المتغيرات تلاه مهنة رب الأسرة ثم المستوى العلمي للزوجة، فالدخل ثم مهنة الزوجة، وكانت نسب التباين المفسر صغيرة جداً، وقد يعود ذلك للسبب الذي سبق ذكره وهو كبر حجم العينة النسبي، ومما يؤكد ذلك هو أنها كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١ أو ٠.٠٥، وهي مقبولة لأغراض البحث العلمي.

٦ . وقد تقدم متغير المستوى العلمي للزوجة المتغيرات الأخرى، في مدينة إربد، إلا أن المتغير المتعلق بالمستوى العلمي للزوج قد جاء في آخر المتغيرات، ثم جاء متغيراً مهنة رب الأسرة ثم مهنة الزوجة بعد الدخل في الأهمية، وقد فسر المستوى العلمي للزوجة ٠.٠٩ من التباين المفسر في حين لم تضيف المتغيرات الأخرى سوى ٠.٠١ فقط، إلا أنها جميعاً كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١.

٧ . وفي مدينة الرصيفة، تقدم المستوى العلمي للزوجة ثم مهنتها المتغيرات الأخرى، وفسر المستوى العلمي للزوجة ٠.١٨ من التباين المفسر، وأضافت المتغيرات الأخرى حوالي ٠.٠٤ فقط، وكانت جميعها بدلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١.

٨ . وفسر متغير المستوى العلمي للزوجة في مدينة عجلون ٠.٢٠ من التباين المفسر كما أضاف المستوى العلمي للزوج ٠.٠٥ ثم مهنة رب الأسرة ٠.٠٣، ولم تضيف مهنة الزوجة شيئاً، ولم يدخل الدخل النموذج الإحصائي هنا، أي لم تكن له أهمية إحصائية في تفسير التباين في مستوى الخصوبة. وكانت جميع المتغيرات ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١.

٩ . وفي مدينة معان، فسر المتغير الأول الأكثر أهمية في تفسير مستوى الخصوبة، وهو المستوى العلمي للزوجة حوالي ٠.١٥ من التباين، وبلغ مجموع التباين الذي أضافته المتغيرات الثلاثة الأخرى حوالي ٠.٠٥، وكانت جميعها بدلالة إحصائية تساوي ٠.٠١ وباستثناء مهنة رب الأسرة الذي كانت دلالاته الإحصائية ٠.٠٥، وكذلك لم يدخل متغير الدخل في نموذج خط الانحدار لانعدام تأثيره في الخصوبة لدى السكان في مدينة معان.

١٠ . لم يدخل متغيراً المهنة للزوج والزوج نموذج خط الانحدار في مدينة الرمثا، وهذا يعني أنه لم

تكن لهذين المتغيرين أهمية إحصائية في تفسير التباين في مستوى الخصوبة، وجاءت النتيجة هنا متطابقة مع نتائج المدن الأخرى، حيث تقدم المستوى العلمي للزوجة الذي فسر ٠.١٠ من التباين، تلاه المستوى العلمي للأب ثم الدخل. ولم يكن لها دلالة إحصائية تذكر.

١١. في مدينة الكرك، تقدم المستوى العلمي للزوجة المتغيرات الأخرى، وفسر ٠.٢٤ من التباين، تلاه الدخل الذي فسر حوالي ٠.٠٥ فقط من التباين، ثم مهنة الزوجة التي أضافت ٠.٠٣ فقط من التباين، ولم تضيف المتغيرات الأخرى سوى نسب صغيرة، وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١.

١٢. وفي مدينة الطفيلة، جاء المتغير المتعلق بالمستوى العلمي لرب الأسرة في مقدمة المتغيرات حيث فسر ٠.١٠ فقط من التباين، ثم تلاه مهنة الزوجة الذي أضاف ٠.٠١ فقط، وتميز هذان المتغيران بدلالة إحصائية تساوى ٠.٠٥ فقط في حين أن المتغيرين الآخرين لم يضيفا شيئا للتباين المفسر.

١٣. ظهر الاتجاه السابق نفسه، في مدينة مادبا، حيث تقدم متغيرا المستوى العلمي المتغيرات الأخرى، وفسر المستوى العلمي للزوجة ٠.١٦ من التباين وأضاف المستوى العلمي للزوج ٠.٠٥ من التباين، في حين لم تضيف المتغيرات الأخرى شيئا، باستثناء مهنة رب الأسرة الذي أضاف ٠.٠١ فقط من التباين، فبلغ مجموع التباين المفسر الذي قدمه نموذج الانحدار لمدينة مادبا حوالي ٠.٢٢، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١.

١٤. وفي مدينة العقبة، ظهر الاتجاه نفسه، وجاء متغير المستوى العلمي في المقدمة، وقدم المستوى العلمي لرب الأسرة ٠.٠٦ من التباين، وأضاف المستوى العلمي للزوجة ٠.٠٦ أخرى من التباين. ويلاحظ أن المستوى العلمي للأب قد تقدم المستوى العلمي للزوجة في التأثير في الخصوبة، ثم جاءت المتغيرات الأخرى، وأضاف كل منها حوالي ٠.٠٣ من التباين المفسر، فبلغ مجموع التباين الذي فسره المتغيرات جميعا حوالي ٠.١٩ فقط، وكانت بدلالة إحصائية تساوي ٠.٠١.

١٥. وفي مدينة جرش، جاء متغير الدخل في المقدمة، على خلاف ماجاء في المدن الأخرى، وفسر حوالي ٠.٣٩ من التباين، تلاه المستوى العلمي للزوجة الذي أضاف ٠.٣١ من التباين المفسر ثم مهنة الزوجة فمهنة الأب ومستواه العلمي، وقد بلغ مجموع التباين المفسر الذي قدمه نموذج خط الانحدار في مدينة جرش ٠.٧٤، وكانت المتغيرات جميعها ذات دلالة إحصائية تساوي ٠.٠١.

يمكن استخلاص حقيقة واضحة في جميع المدن وهي تقدم المستوى العلمي للزوج أو الزوجة المتغيرات الأخرى، وظهور الأهمية الأولى في تفسير التباين في مستوى الخصوبة وهي المستوى العلمي

سواء كان للزوجة أو للزوج، وكان المستوى العلمي للزوجة هو أهم المتغيرات في تفسير مستوى الخصوبة في معظم المدن، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي سبق شرحها وهي ارتفاع مستوى الخصوبة للأمهات اللواتي يتميزن بمستوى علمي منخفض أو أميات، وانخفاضها للأمهات اللواتي يحملن مؤهلات علمية أعلى، وتؤكد هذه النتيجة الارتباط السلبي بين مستوى الخصوبة والمستوى العلمي للزوجة أو الزوج.

كذلك ظهر تباين بين المدن المختلفة في ترتيب المتغيرات من حيث الأهمية كتقدم الدخل في مدينة جرش وعدم دخوله التحليل في مدن أخرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى التباين في التركيب الوظيفي للمدن المختلفة، وطبيعة الوظيفة التي تغلب على سكان المدن المختلفة.

وعلى الرغم من انخفاض نسبة التباين المفسر الذي قدمه الأسلوب الإحصائي في المدن المختلفة، فإن المتغيرات في معظم المدن قد تميزت بدلالة إحصائية تساوي ٠.٠١ أو ٠.٠٥ وكان عدد المتغيرات التي لم تكن ذات دلالة إحصائية صغيراً.

وقد يعود انخفاض نسبة التباين المفسر إلى عاملين: الأول وهو كبر حجم العينة في المدن بشكل عام، وفي بعض المدن مثل الزرقاء وإربد وحتى المدن الأخرى، التي يمكن اعتبار حجمها كبيراً نسبياً كالرصيفة ومعان وغيرها. والثاني، هو وجود عوامل أخرى تؤثر في مستوى الخصوبة مثل رغبات الأفراد واتجاهاتهم ودرجات تفضيلهم، هذه العوامل التي يصعب قياسها بطبيعة الحال.

الخلاصة

لقد أظهرت الدراسة وجود أبناء لدى الآباء والأمهات ممن تقل أعمارهم عن عشرين سنة، وهذا يشير إلى الزواج المبكر لدى قطاع من سكان المدن الأردنية، الأمر الذي يؤدي إلى توقع النمو المرتفع للسكان في الأردن بشكل عام. كما ظهر أن قمة الخصوبة للأمهات كانت متباعدة، حيث كانت في الفئة من ٢٠ - ٢٤ سنة في بعض المدن، في حين كانت في فئة ٣٠ - ٣٤ في مدن أخرى، وفي فئة ٣٥ - ٣٩ سنة في بعض المدن الأخرى. وربما يعود هذا التباين إلى الاختلاف بين المدن من حيث الحجم والتركيب الوظيفي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

أما بالنسبة للعلاقة بين مستوى الخصوبة وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فظهر اتجاه عام يدل على العلاقة السالبة بين الخصوبة من جهة ومستوى التحصيل العلمي للأب والأم، وكذلك بين الخصوبة وطبيعة المهنة من جهة أخرى، على الرغم من ارتفاع مستوى الخصوبة لبعض السكان من حملة الشهادات الجامعية. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة، أيضاً، بين الخصوبة والدخل، بشكل عام، إلا أن مستوى الخصوبة يعود ويرتفع ثانية عند بعض الفئات التي يزيد دخلها على ٤٠٠ دينار شهرياً.

وأظهرت نتائج خط الانحدار لقياس آثار بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الخصوبة أهمية المتغيرات المتعلقة بالمستوى العلمي للأم والأب أولاً ثم مهنة الأم والأب، تلاها الدخل. وقد أيدت هذه النتائج ما توصلت إليه نتائج الدراسة الأولى، إلا أن نسبة التباين المفسر كانت صغيرة، وربما يعود ذلك إلى كبر حجم العينة التي بلغت ٤٠٠١ أسرة، أو إلى أسباب أخرى تتعلق برغبات الأزواج واتجاهاتهم التي يصعب قياسها ولم تدخل ضمن هذه الدراسة.

المراجع العربية

- أبو صبحه، كايد
وبرهم، نسيم
الأسد، شجاع
وخليفة، عاطف
- الهجرة الداخلية في الأردن، طبيعتها واتجاهاتها، دوافعها وأسبابها، وبعض
النتائج المترتبة عليها، عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٧.
وتقديرات الخصوبة وتبايناتها في الأردن ١٩٧٢ - ١٩٧٦، النشرة الإحصائية السكانية،
اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، عدد ١٢، كانون الثاني: ١٩٧٧

المراجع الأجنبية

- Ajami, I.
Jones, Elise F.
German R. and
Cleland John
Biezanz,
Ajami, I.
Jones, Elise F.
German R. and
Cleland John
Hartshorn Truman,
Zurayk, Huda
Hull T. H. and
Valerie Hull
Khalefa Atef A.
Cohen, Malcolm S.
Samuel A. Jr, and
Lerman, Robert I.
- «Differential Fertility in Peasant Communities: A Study of Six
Indian Villages», **population Studies**, Vol. 30, 1977 PP. 432 - 463
«The Impact of Woman's Employment on Marital Fertility in The
U.S. 1970 - 1975». **Population Studies**, Vol. 35, No.2, July 1981,
PP. 161 - 173.
«The Effects of Socioeconomic Characteristics of Fertility
in 20 Countries», **International Family Planning Perspectives**,
Vol, 7, No, 3 September 1981, PP. 83-100.
Interpreting The City: An Urban Geography, John Wiley and
Sons: New York, 1980, P. 7.
«A Two Stage Analysis of Determinants of Fertility in Rural South
Lebanon», **Population Studies**, Vol. 33, No. 3, November 1979,
PP. 489 - 504
«The Relationship of Economic Class and Fertility»,
Population Studies, Vol. 31, 1977, PP. 43 - 57.
«The Influence of Wires Education on Fertility in Rural Egypt»,
Journal of Biosocial, No. 8, 1976, PP.53 - 60.
A Micro Model of Labor Supply, BLS Staff Paper 4, U.S.
Department of Labor, 1970.

Good Mary Jo Delvenchio
G.M. Farr, and Good B.J.

Paydarfar A. A. and
Sarram M.

Ketkar, S. L.

Stoeckel John and
Chowdbury A. K. M.
Nag White and
Peet R. C.

Zimmer G. G.

«Social Status and Fertility. A Study of A Town and Three Villages in Northwestern Iran", **Population Studies**, Vol. 34, No. 2. July 1980, PP. 311-319.

«Differential Fertility and Socioeconomic Status of Shirazi Women: A Pilot Study», **Journal of Marriage and The Family**, 1 (20), 1979, PP. 3-6.

«Determinants of Fertility in Developing Society: The Case of Siera Leone», **Population Studies**, Vol. 33, No. 3, Nov. 1979, pp. 479-489.

"Fertility and Socioeconomic Status in Rural Bangladesh", **Population Studies**, Vol. 39, No. 3 November 1980. PP. 519-524.

«An Anthropological Approach to the Study of the Economic Value of Children in Java and Nepal», **Current Anthropology**, 19 (2), 1978. PP. 293 - 307.

«The Impact of Social Mobility on Fertility: A Reconsideration», **Population Studies**, Vol. 55, No. 1, March 1981, PP. 120-131.
